قال الشيخ أ.د عبد الله بن عبد الرحيم البخاري - مقتطف من اللقاء الثالث والثلاثين من لقاءات الجمعة:

ما نصيحتكم لمن يتساهل في إعطاء التزكيات. هذه التزكية لمن أراد أن يزكي أو قبل أن يزكي. لا بد أن يعلم أنها ماذا شهادة. والله جل وعلا يقول في حق هذه الشهادة. ما علمنا إلا بما شهدنا. ما شهدنا إلا بما علمنا. ما شهدنا إلا بما علمنا. إذن هي مبنية على ماذا. عن علم تام بحاله. فاتق الله جل وعلا في تزكيتك. هذه. واجعل معها وفيها وفي أثنائها ماذا الاحترازات. أحسبه ولا أزكي على الله أحدا. والله حسبنا وحسبه ونحو ذلك.

أما أن تعطى لكل من هبى ودرج ظاهره استقامة أو نحو ذلك. أو يخدع به فلان أو علان. ما يجوز هذا. أنت تشهد بأن هذا فلان من أهل الاستقامة أو أنه كذا أو أنه كذا. إذن يجب منك أن تعرف منه معرفة تامة وبك لك به خبرة كاملة. لك به ماذا خبرة كاملة. كما هو الحال في العدالة. العدالة وصف زائد على الإسلام. وصف زائد على الإسلام. أنت تريد أن تزكي. إذن عندك معرفة بحاله أكثر من أن يكون ماذا مسلما أو ظاهره الاستقامة.

الدواعش وأمثالهم. أما ظاهرهم هكذا. أنه ماذا ملتحي وأنه وأنه. لكن هل يستحق أن يزكى. هذا يستحق أن يقام عليه الحد الشرعي.ما هو يزكى.واضح.
إذن التزكيات التي يتساهل فيها أصحابها هم يعني يتحملون تابعات هذه التزكيات وهذه التساهلات. في يوم من الأيام سيستخدم هؤلاء الذين زكيتهم هذه التزكية في نحرك.

ويطعنون بها في ماذا في عنقك. وكذلك يفعلون. فاتق الله جل في علاه. وراقب الله عز وجل فيما تكتب. وأنت مرهون بتزكيته. ستكتب شهادتهم ويسألون.

من أشد ما يكون موضوع التزكيات. صعب جدا جدا أن تزكي.صعب جدا جدا أن تزكي. تحتاج التزكية إلى معرفة تام وخبرة. أما فلان. أنا جالس هنا. يا شيخ ما رأيك في فلان. أقول والله فلان طيب يأتيني زيد من الناس. طيب وفلان. كذلك مثل. ويأتي الآخر. وفلان. ما شاء الله. يعني هذا بيع بالجملة. ما يصلح. اتق الله. بعض الناس الذين يزكيهم بعض الناس من المكفرين من أهل البدع والضلال. من دعاة الفتنة. من من ينظر للباطل من يؤصل أصولا فاسدة خبيثة. ما فائدة التزكية. حتى لو زكيته. وقلت أعلم منه أنه كذا وكذا وكذا. وهذه أقواله وهذه ضلالاته وهذه تنظيراته وهذه تأصيلاته. والله. إنها لتطعن في من يزكيه ولا ترفع من خسيسة ذاك.

هذه بينات ودلائل ظاهرات. كيف أتركها لمثل هذه التزكيات. إن كان يعلم بها سابقا. فهو يلحق به ولا كرامة. أما إن كان يجهلها فيعلم. فإن عرف وجب عليه أن يسحب التزكية. فإن أصر يلحق به ولا كرامة عين.

فَرَّغتُه أبو حاتم ياسِين السَّلَفِي، من القناة الرسميّة: قناة الشَّيخ أ.د. عبد الله بن عبد الرحيم البخاري

بعنوان: التساهل في إعطاء التزكيات، لِلشّيخ الأُستاذ الدُّكتور عبد الله البخاري حفظه الله.